[379] لم أجد مقاتلا قاتلت عنك ما كان لك نافعا وعنك دافعا. قال: قال: (فأنت في حل)، فأقمت معه. (1) لقاؤه عليه السلام مع هرثمة (368) - 170 - وقال الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، عن العسكري، عن الجوهري، عن قيس بن حفص الدارمي، عن حسين الاشقر، عن منصور بن الاسود، عن أبي حسان التيمي، عن نشيط بن عبيد، عن رجل منهم، عن جرداء بنت سمين، عن زوجها هرثمة بن أبي مسلم قال: غزونا مع علي بن أبي طالب - ع - صفين، فلما انصرفنا نزل بكربلا فصلى بها الغداة، ثم رفع إليه من تربتها فشمها ثم قال: (واها لك أيتها التربة، ليحشرن منك أقوام يدخلون الجنة بغير حساب). فرجع هرثمة إلى زوجته وكانت شيعة لعلي عليه السلام فقال: ألا احدثك عن وليك أبي الحسن ؟ ! نزل بكربلا فصلى ثم رفع إليه من تربتها فقال: (واها لك أيتها التربة، ليحشرن منك أقوام يدخلون الجنة بغير حساب). قالت: أيها الرجل فإن أمير المؤمنين عليه السلام لم يقل إلا حقا. فلما قدم الحسين عليه السلام قال هرثمة: كنت في البعث الذين بعثهم عبيد ا بن زياد لعنهم ا، فلما رأيت المنزل والشجر ذكرت الحديث فجلست على بعيري ثم صرت إلى الحسين عليه السلام فسلمت عليه وأخبرته بما سمعت من أبيه في ذلك المنزل الذي نزل به الحسين عليه السلام. فقال: (معنا أنت أم علينا) ؟ فقلت: لامعك ولا عليك، خلفت صبية أخاف عليهم عبيد ا بن زياد. قال: (فامض حيث لا ترى لنا مقتلا ولا تسمع لنا صوتا، فوالذي نفس حسين

_____ (1) - تاريخ الطبري: 3: 315، معالم المدرستين 3: 113. _____